

الدرس 01 / شرح صحيح مسلم / كتاب المساجد ومواضع الصلاة

(/) باب استحباب التعمود من عذاب القبر (و) باب ..

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. واى الامام النووي عليه رحمة الله على - [00:00:00](#)

صحيح مسلم قال باب استحباب التعمود من عذاب القبر. حدثنا هارون بن سعيد وحرمله ابن يحيى قال هارون حدثنا وقال وخبرنا بنواب اخبرني يونس ابن يزيد عن ابن شهاب قال حدثني عروة ابن الزبير ان عائشة قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:20](#)

وعندي امرأة من اليهود وهي تقول هل شعرت انكم تفتتون في القبور؟ قالت فارتاع رسول الله صلى الله واله وسلم وقال انما تفتون يهود. قالت عائشة فلبثنا ليالي. ثم قال رسول الله صلى الله عليه - [00:00:42](#)

وسلم هل شعرت انه اوحي الي انكم تفتتون في القبور؟ قالت عائشة فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعيد من عذاب القبر. وحدثني هارون ابن سعيد وحرمله ابن يحيى وعمرو بن سواد. قال حرملته اخبرنا وقال الاخران حدثنا - [00:01:02](#) عبد الوهاب اخبرني يونس عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك يستعيد من من عذاب القبر حدثنا زهير بن حرب واسحاق بن ابراهيم كلاما عن جرير قال زاهر حدثنا جرير عن منصور عن ابي وائل عن مسروق عن - [00:01:23](#)

عائشة قالت دخلت دخلت علي عجوزان من عجوز يهود المدينة. فقالتانا ان اهل القبور يعذبون في قبورهم. قالت ولم انعم ولم انعم ان اصدق ان اصدقهما فخرجتا ودخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له يا رسول - [00:01:43](#)

الله ان عجوزين من عجوز يهود المدينة دخلتا علي فزعمتانا ان فزعمتانا ان اهل القبور يعذبون في قبورهم فقال صدقنا انهم يعذبون هذا من تسمعه البهائم. قالت فما رأيتم بعد في صلاة الا يتعمد من عذاب القبر. حدثنا هناد بن السري حدثنا - [00:02:08](#) لنا ابو الاحوص عن اشعث بهذا الحديث وفيه قالت وما صلى صلاة بعد ذلك الا سمعته يتعوذ من عذاب القبر باب ما يستعاد منه في الصلاة حدثني عمر الناقد وزهير ابن حرب قال حدثنا يعقوب ابن ابراهيم ابن سعد قال حدثنا ابي عن صالح - [00:02:35](#)

عن ابن شهاب قال اخبرني عروة ابن الزبير ان عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعيد في صلاته من فتنة وحدثنا نصر بن علي الجهمي وابن نمير وابو كريب وزهير بن حرب جميعا عن وكيع قال ابو كريب حدثنا وكيع حدثنا الاوزاعي عن حسان بن عطية عن محمد بن ابي - [00:02:57](#)

عن ابي هريرة وعن يحيى ابن ابي كثیر عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تشهد احدكم فليستعد بالله من اربع. يقول اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر. ومن فتنة المحيا والممات - [00:03:22](#)

ايوا منين شر فتنة المسيح الدجال حدثني ابو بكر ابن اسحاق اخبرنا ابو اليهان اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني ابن الزبير ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:42](#)

اخبرته ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعوا في الصلاة اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال واعوذ بك من فتنة المحيا والممات - [00:03:56](#)

اللهم اني اعوذ بك من المأتم والمغنم قالت ف قال له قائل ما اكثر ما تستعيذ من المغنم يا رسول الله؟ ف قال ان الرجل اذا غرم حدث فكذب ووعد فاختلف وحدثني زهير بن حرب حدثنا الوليد بن مسلم حدثني الاوزاعي حدثنا حسان بن عطية حدثني محمد بن ابي عائشة انه سمع ابا هريرة يقول - [00:04:09](#)

قل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ احدكم من التشهد الاخر فليتعوذ بالله من اربع من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنۃ المھیا والممات ومن شر المیسیح الدجال. وحدثني الحکم بن موسى حدثنا هیقل ابن زیاد. قال وحدثنا علی ابن خشم اخبرنا عیسیٰ یعنی - [00:04:36](#)

یونس وجمعیع الاوزاعی بھذا الاسناد وقال اذا فرغ احدک من التشهد ولم یذكر الاخر حدثنا محمد ابن مثنی حدثنا این ابی یعنی شامعاً یحیی عن ابی سلمة انه سمع ابا هریرة يقول قال نبی الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر - [00:05:01](#)

وعذاب النار وفتنة المھیا والممات وشر المیسیح الدجال وحدثنا محمد بن عباد حدثنا سفیان عن عمرو عن طاووس قال سمعت ابا هریرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعوذ بالله من عذاب الله عوذوا - [00:05:21](#)

وبالله من عذاب القبر. اعوذ بالله من فتنۃ المھیا والممات حدثنا محمد بن عباد حدثنا سفیان عن ابن طاووس عن ابی هریرة رضی الله عنه عن النبی صلى الله عليه وسلم مثله. وحدثنا محمد بن عباد - [00:05:40](#)

ابو بکر ابن ابی شبیبة وزمیر ابن حرب قالوا حدثنا سفیان عن ابی زناد على رجع عن ابی هریرة عن النبی صلى الله عليه وسلم مثله.

حدثنا محمد بن مثنی - [00:06:00](#)

حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن بدین عن عبد الله بن شقيق عن ابی هریرة عن النبی صلى الله عليه وسلم انه كان یتعوذ من عذاب القبر وعذاب جهنم وفتنة الدجال. وحدثنا قتيبة بن سعید عن مالک بن انس فيما قرئ عليه عن ابی الزبیر عن طاووس عن ابن عباس ان رسول الله صلى - [00:06:10](#)

الله عليه وسلم كان یعلمهم هذا الدعاء كما یعلمهم السورة من القرآن. يقول قولوا اللهم انا نعوذ بك من عذاب جهنم واعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنۃ المھیا والممات. قال - [00:06:30](#)

ابن الحجاج بلغني ان طاووسا قال لابنه ادعوت بها في صلاتك؟ فقال لا. قال اعد صلاتك. لأن طاووسا رواه عن ثلاثة او اربعة او كما قال باب استحباب الذکر بعد الصلاة - [00:06:50](#)

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين. انتهينا السلام بباب استحباب التعوذ من الدرس الذي مضى وقفنا على ایش؟ بعد الصلاة احسن الله اليك. نعم قال رحمه الله تعالى حدثنا زهير بن حرب حدث سفیان وابن عبینة عن عمرو وابن دینار قال اخبرنا اذا ابو معبد ثم انکرہ بعد عن ابن عباس - [00:07:06](#)

باسم انهينا هذا اي نعم قال بباب استحباب التعوذ من عذاب القبر هذا تویب النووی رحمة تعالى قال حدثنا ها هو ابن سعید الایدی وحرمنة ابن یحیی قال حرمـت اخبار یونس ابن یزید عن ابن شهاب - [00:07:39](#)

قال حدثني عروة ابن الزبیر عن عائشة رضی الله تعالى عنها قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي امرأة اليهود وهي تقول هل شعرت هل شعرت او هل شعرت - [00:07:53](#)

هل شعرت انکم تفتنون في القبور او هل شعرت انکم تفتنون في القبور؟ هل شعرت انکم تفتن في القبور في هذه المرأة تقول لعائشة رضی الله تعالى عنها دخل وسلم وعندي امرأة من اليهود - [00:08:06](#)

فتقول هذه المرأة لعائشة هل شعرت او هل شعرت انکم تفتنون في القبور ايها المسلمين قالت فارتاع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انما تفتن يهود قال لعائشة فلبثنا ما شاء الله فلبثنا ليالي ثم قال وسلم هل شعرت - [00:08:21](#)

انه اوحى الي انکم تفتنون في القبور قالت عائشة فسمع يصلي على ذلك يستعيذ من عذاب القبر ثم ساقه ايضا من طريق یونس عن شهاب عن حمید الآخر عائشة عن ابی هریرة - [00:08:42](#)

انه قال يستعيذ من عذاب القبر قال بعد ذلك يستعيذوا من عذاب القبر مسافة من طريق منصور على الروایة عن مسروق عن عائشة

قالت دخلت علي عجوز لو دخل دخلت علي عجوز دخلت علي عجوزان - 00:08:57

من عجز يهود من عجز يهود المدينة فقالت ان اهل القبور يعذبون في قبورهم قال فكذبتهما ولم انعم ان اصدقهما وخرجتا ودخلت علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له يا رسول الله - 00:09:15

ان عجوزين من عجز يهود دخلتا علي فزعمتا ان اهل القبور يعذبون في فقال صدقنا انهم يعذبون عذابا تسمعه البهائم قال فما رأيتك بعد في صلاة الا يتبعون من عذاب القبر - 00:09:32

هذا الحديث يخالف من طريق منصور عن أبي وائل عن مسروق عن عائشة ثم رواه ايضا من طريق اشعث ابن أبي الشعتاء عن أبيه عن المسروق عن عائشة انها قالت - 00:09:51

قالت وما صلى صلاة بعد ذلك الا سمعت يتعوذ من عذاب القبر. هذا الحديث وقع فيه اشكال من جهة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يعلم ان اهل القبور يعذبون - 00:10:06

في قبورهم مع انه اخبر ان عن اصحاب القبر انه يعذبان احدهما يعذب في النميمة والآخر يعذب في البول وذكر احاديثا في بعض ما ما يعد به اهل القبور وفي هذا الحديث انه كان ينكر - 00:10:23

ان الامة تعذب في قبورها وال الصحيح في ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لا ينكر عذاب القبر وانما كان يعني كان آيا يجهل اولا او كان ينكر اولا ان الامة تعذب في قبرها - 00:10:43

ثم اوحى الله عز وجل اليه ان امته تعذب في قبورها. وانها تفتتن في قبورها وقد جاء وقال اوحى اليها تفتتون مثله قريب من مثل المسيح الدجال في قبوركم انه اوحى الي انكم تفتتون القبور مثله او قريب من فتنة المسيح الدجال - 00:10:59

فيكون هذا في اول الامر لما اتى النبي صلى الله عليه وسلم المدينة كان يظن ان المسلم لا يعذب في قبره وانه لا يفتتن في قبره وان الذي يعذب هم اليهود فقط ثم اوحى اليه بعد ذلك - 00:11:20

بان امته ايضا تفتتن وتتعذب في القبر على ذنبها فكان النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك يستعيد من عذاب القبر وجاءت احاديث كثيرة كلها تدل على تعوذ من عذاب القبر قال تعوذوا من عذاب القبر. تعوذوا بالله من عذاب - 00:11:35

القبر واحاديث عذاب القبر احاديث متواترة واهل السنة متفقون على ان المسلمين على قبره وانه يسأل عن ربه ودينه ونبيه وان وان اهل القبور منهم من يعذب - 00:11:51

ومنهم من ينعم منهم من يكون قبره حفرة من حفر النار منهم من يكون قبره روضة من رياض الجنة والشال في هذا الخبر ان من السنة في الصلاة ان يستعيد المسلم من عذاب القبر - 00:12:09

واذا فرغ من تشهده فان السنة تتبعذب ان يتعوذ من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المسيح الدجال وفتنة المحيا والممات كما جاء في حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه الذي سيأتي معنا - 00:12:24

قال بعد ذلك حدثني عمرو الناقد وجمال ابن قال حدثني يعقوب ابن ابراهيم ابن سعد قد حدثني عن صالح ابن شهاب قال اخبر العروة زبيرة عائشة قالت سمعت رسول الله يستعيد صلاته من فتنة الدجال - 00:12:38

رواه البخاري ثم ساقه من طريق الاوزاعي الحسن بن عطية عن محمد بن ابي هريرة وعن يحيى ابن ابي كثير عن ابي سلم عن ابي هريرة قال وسلم اذا تشهد احدكم - 00:12:52

فليستعد بالله بالاربع. يقول اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر من فتنة المحيا والممات ومنت المسيح الدجال ومن شر فتنة المسيح الدجال وهذا الحديث فيه الامر من النبي صلى الله عليه وسلم بقوله تشهد احدكم فليستعد بالله من اربع - 00:13:02

وهذا يدل على ان الدعاء هذا يقال بعد التشهد وهو في الصحيحين وجاء عند مسلم زيادة في التشهد الاخر وهي زيادة آيا عليها بعضهم وبعضهم صحي كما سيأتي معنا قال حدثني ابو بكر بن اسحاق وابو اليمان اخضر شعيب عن الزهرى عن عروة عن عائشة - 00:13:20

انه كاهن في صلاته يقول اللهم اني اعوذ عذاب القبر اعوذ بك من المسيح الدجال اعوذ بك من عذاب فتنة اللهم لا يكن المأثم والمغفرم
قالت فقاله قائل يا رسول الله ما اكثر ما تستعيذ بالله من المغرب - [00:13:41](#)

قال ان الرجل غرم حدث فكذب ووعد فالخلف قال في الصحيحين ثم ساقه من طريق حسان بن عطية عن محمد ابي عائشة عن ابي هريرة وفيه اذا فرغ احدكم من التشهد الاخر هذه اللفظة - [00:13:55](#)

كفرد بها محمد بن ابي عائشة وقد خالفه ابو سلمة قال فهو ابو سلمة وايضا اختلف فيها ايضا على هشام على حساب ابن عطية فلهذه اللحظة رواها الولد بوسع الاوزاعي عن حسان بن عطية عن محمد ابي عائشة فذكرها - [00:14:15](#)

ورواها هيقل ابن زياد وكذلك عيسى ابن يونس عن الاوزاعي ولم يذكر الاخر مما يدل على ان هذه اللفظة ليست محفوظة وجه عدم كونه محفوظ من جهتين. من جهة ان محمد بن عائشة تفرد بها - [00:14:39](#)

وخالفه خالف ابو سلمة والجهة الثانية ان محمد بن عائشة اختلف عليه مرة يذكرها ومرة مرة لا يذكره وهذا يدل على اي شيء على انها ليست محفوظة فرواية من رواها عن حسان بن عطية عن محمد بن عائشة من عدم ذكرها هي الصحيحة - [00:14:58](#)

وان من ذكرها وهو وليد مسلم على الاوزاعي تكون زيادة هذه شاذة وايضا وقد رواه يحيى ابن كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة بلفظ انه كان يقول اللهم انا واياكم من عذاب القبر وعذابا في النار وفتنة المحرمات مثل المسيح الدجال وشر وشر المسيح الدجال - [00:15:19](#)

ثم رواه اذا طاووس عن ابي هريرة قال اعوذ بالله من عذاب النار من عذاب الله اعوذ بالله من عذاب القبر اعوذ بالله من التمسير
الدجال اعوذ بالله من فتنة الممات - [00:15:39](#)

ثم روى ايضا ابن طاوس عن ابيه بهذا اللفظ رواه الزلادي عن ابي هريرة بمثله ايضا ورواه عبد الله عن عبد الله الشافعي عن ابي هريرة انه كان يتبعه على عذاب القبر عذاب جهنم وفتنة الدجال - [00:15:49](#)

ورواه ايضا ابو الزبير عن طاووس عن ابن عباس انهم كانوا من الدعاة كما يأنسون القرآن فيقول قولوا اللهم اني اللهم انا نعوذ من عذاب جهنم واعوذ بعذاب القبر واعوذ بفتنة المسيح الدجال واعوذ بفتنة الوحدة وهذا اقوى - [00:16:01](#)

ما يقوى ان هذه الاربع الاستعادة منها انها تدور بين التأكيد والوجوب. واذا قال مسلم قال بلغني ان طاووس قال لابنه ادعوت بانصار؟
قال لا. قال اعد صلاتك وهذا يحتاج بمن يرى ان قوس يرى وجوب قول هذه الاذكار وهذا ليس بصريح - [00:16:18](#)

وانما يحمل على ان طاووس يرى تأكيد او تأكيد قول هذه الاذكار فامر ان يعيد الصلاة من باب ان يأتي بها لعلها واجبة وقد ينقض
الانسان شيء من صلاته فيؤمر باعادة من باب ادراك كمالها وفضلها - [00:16:38](#)

ولم يصرح فاروس بالوجوه. والذي عليه عابد بل هو اجماع بينهم ان هذه الاربعة لا تجب وان قوله من السنن المؤكدة فعلى هذا
نقول ان هذه الاربع التي يستعاد بها - [00:16:56](#)

يقولها المسلم بعد تشهده في دبر صلاته فيستعيذ بالله من عذاب جهنم ومن عذاب القبر فتنة المحمامة والتفسير الدجال. ويستعين
ايضا بالمأثم والمغفرة ويستعيذ من الجبن والعجز والبخل هذى كلها ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم. واما زيادة لفظة
التشهد الاخر معناها صحيح. ولكن من جهة الصناعة الحديثية نقول هي - [00:17:11](#)

في ابو علة والله اعلم - [00:17:34](#)